تحققوا الحيد وانهلت مدامعه … ولنت اعهدمنه البشر والضحكا
كانما جا يطوى الارض من بعد … شوقا اليك فلما لم يجدك بكا

وبديع قول الوزير الاديب ابي الاصبع بن رشيد وقد هطلت باشبيلية سحابة بقطر احمر في يوم السبت الثالث عشر من صفر عام اربعه وستين وخمسماية

لقد آن للناس ان يقلعوا … و يمشوا على المنهج الاقوم
متى عهد الغيث يا غافلا … كلون العقيق او العندم
اظن الغمايم في جوها … بكت رحمة للورى بالدم

ولقد كرطر فامر محاسن حسن التعليل فمما جاد من ذلك قول البحتري

ولو لم يكن ساخطا لم اكن … اذم الزمان واشكو الخطوبا

وقول ابي همام

ولو لم تصافح رجلها صفحة الثرى … لما كنت ادري علة التيمم

وقد اخذه ابن رشيق فقال

سالت الارض لم كانت مصلا … ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لاني … حويت لكل انسان حبيبا

وقول مسلم بن الوليد

ان يفتخر وافوق لغير نزاهة … وعلو مرتبه وعز مكان
فالنار يعلوها الدخان وربما … يعلوا الغبار عمايم الفرسان

ولمؤلفه في معناه

ان يقعد الجاهل فوقي ولم … يرع دفاع العلم والاصل
فالشمس يعلو زحل وجها … وهي على الغاية في الفضل

ومن لطيف حسن التعليل قول ابن المعتز

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم … من كثرة القتل نالها الوصب
حمرتها من دما من قتلت … والدم في النصل شاهد عجب

وقد اخذه ابن المعتز من قول الواثق بالله

لي حبيب قد طال شوقي اليه … لا احيه من حذاري عليه
لم تكن عينه لتجحد قتلي … ودمي شاهد على وجنتيه

ولا خلف العكبري في مثله وقيل لابي محمد الباقي الشافعي

لم تشتكي عينه من ورد وجنته … الا اشتفا وحاشاها من الوصب
تبينت من محب كان يا لقها … شواهد الغدر فاحمرت من الغضب

ومثله قول

ومثله قول الاندلسيين

قالوا الحبيب شكا جعلت فداءه … رمدا اضر بعينه كالعندم
فاجبتهم ما زال يفتك لحظه … في مهجتي حتى تلطخ بالدم

وقول ابي الفرج البيغا

بنفسي ما يشكوه من راح طرفه … ونرجسه مما دهاه حسنه ورد
اراقت دمي ظلما محاسن وجهه … فاضحى وفي عينيه اثاره تبدو
غدت عينه كالخد حتى كانما … سقى عينه من ماء توريده الخد
لين اصبحت رمدا مقلة مالكي … لقد طال ما استشفيت بها مقل رمد

ومن لطيف حسن التعليل للنحول قول ابن رشيق

وقايلة ماذا الشحوب وذا الضنى … فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك اتاني وهو ضيف اعزه … فاطعمته لحمي واسقيته دمي

ومن بديع حسن التعليل قول ابن ابي معوج يهجو

لحية ميمون اذا حصلت … لم تبلغ المعشار من دره
نظلعت فاستقبلت وجهه … فاقسمت لا انبتت شعره

وقول السراج الوراق

وسايل قال لي ومثلي … يرجع في مثل ذا النقله
لم حرم الشعر قلت حتى … يعاد فسر الغير اهله

ومن بديع حسن التعليل قول ابن نباتة السعدي في صفة فرس ادهم ذى غره

وادهم يستمد الليل منه … وتطلع بين عينيه الثريا
سرى خلف الصباح بطير هوا … ويطوى خلفه الافلاك طيا
فلما خاف وشك الفوت منه … تشبث بالقوايم والمحيا

وله في معناه وهو جيد الى الغايه

وكانما لطم الصباح جبينه … فاقتص منه فخاض في احشايه

وقد اخذه ابن الشهيد الاندلسي فقصر عنه بقوله

واغر قد لبس الدجى … برد او افاك وهو قايم
يحكي بغرته هلال … الفطر لاح لعين صايم
وكانما خاض الصباح … فجا ببيض القوايم

وما احسن قول ابن القصار البغدادي فيه

Copyright © King Saud University